لكفرهم به ويهدي به كثيرا من المؤمنين لتصديقهم به وما يضل به
الا الفاسقين الخارجين عن طاعته الذين نعت ينقضون عهد
الله ما عهده اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم من بعد ميثاقه
توكيده عليهم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الايمان بالنبي
والرحم وغير ذلك وان بدل من ضميره ويفسدون في الارض
بالمعاصي والتعويق عن الايمان اولئك الموصوفون بما ذكر هم
الخاسرون لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم كيف تكفرون يا اهل
مكة بالله وقد كنتم امواتا نطفا في الاصلاب فاحياكم في الارحام والدنيا
بنفخ الروح فيكم والاستفهام للتعجيب من كفرهم مع قيام البرهان او للتوبيخ
ثم يميتكم عند انتهاء آجالكم ثم يحييكم بالبعث ثم اليه ترجعون تردون
بعد البعث فيجازيكم باعمالكم وقال دليله على البعث لما انكروه هو الذي

خلق

خلق لكم ما في الارض اي الارض وما فيها جميعا لتنتفعوا به وتعتبروا
ثم استوى بعد خلق الارض اي قصد الى السماء فسواهن الضمير
يرجع الى السماء لانها في معنى الجمع الآئلة اليه اي صيرها كما في اية اخرى
فقضاهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم مجملا ومفصلا افلا تعتبرون
ان القادر على خلق ذلك ابتداء وهو اعظم منكم قادر على اعادتكم
واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة يخلفني في تنفيذ احكامي فيها وهو آدم قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها بالمعاصي ويسفك الدماء يريقها بالقتل كما فعل بنو الجان
وكانوا فيها فلما افسدوا ارسل الله اليهم الملائكة فطردوهم الى الجزائر
والجبال ونحن نسبح متلبسين بحمدك اي نقول سبحان الله وبحمده و
نقدس لك ننزهك عما لا يليق بك فاللام زائدة والجملة حال اي فنحن

Copyright © King Saud University